الله تعالى عليه وسلم فقالت انظروا اليه
يجلس كما يجلس العبد فقال انا عبد اجلس
كما يجلس العبد وآكل كما يأكل العبد وقال لها
كلي فقالت لا الا ان تطعمني بيدك فاطعمها
فقالت لا حتى تطعمني من فيك وكانت في فم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قديدة فيها
عصب قد مضغها فاعطيها اياها قال الراوي
فاخذتها فمضغتها فما هي الا ان وقعت في
بطنها فغشيتها من الحياء حتى ما كانت تستطيع
النظر الى احد وقال فما سمع منها بعد يومها بالمر
حتى لحقت بالله تعالى خرج الطبراني عن سعيد
بن مسعود رضه كما في الجامع انه قال كانت لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصعة يقال
لها الغراء يحملها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا
الضحى اتي بتلك القصعة فالتفوا عليها فلما
كثروا جثى المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اعرابي ما هذه الجلسة قال ان الله جعلني
عبدا كريما ولم يجعلني جبارا ان الله جميل يحب
الجمال ثم قال كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك
فيها

فيها الرابع ان يقعد عند الاكل مائلا الى الطعام وفي
ذين الحوب ولا يقعد على وجه التمكن من الارض والاستواء
على هيئة التربع كان ذلك منهي عنه عند الاكل لان فيه تكبرا
بل السنة فيه ان يقعد عند الاكل مائلا الى الطعام في
الشرعة ان يجلس جلسة المتواضع بحيث لا يتكى على شيء
ولا يضطجع على جنبه وفيه الاقتداء بسيد المرسلين
والخلفاء الراشدين والتعظيم بنعمة الله تعالى والتواضع
وهو اخلاق الانبيا والصلحاء وترك التكبر وهو من اخلاق
الجبابرة والكفار روى ابو سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الانبيا وعلى الكل انه قال ما
بعث الله نبيا قط الا كان متواضعا وخير الناس عند الله
من كان متواضعا وانشد ان التواضع من خصال المتقي
وبه التقي الى المعالي يرتقي الخامس ان يغسل اليدين قبل
الاكل الى الرسغين كما في المختار وملتقى الابحر والماء يصير مستعملا
عندنا خلافا للشافعي كما في كنز العباد ولو غسل اليد الواحدة
او اصابع اليدين لا يكفي سنة الغسل كما في التتمة والعوارف
وينبغي للذي يطعم ان لا يتقدمه ما لم يتقدم الى الغسل الاسن
كما في تاتارخانية وفيه الاقتداء بالانبيا والصالحين في
استقبال النعمة بطهارة والتعظيم لها ومخالفة اهل الهوى

Copyright © King Saud University